Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى لايجيدها كائن فى العالم حتى ولا القردة . ومايبيتون عليه يصبحون به وهكذا الى آخر الدهر . فما أخذوا شيئاً أخذ الجد ولا وقروا مايستحق التوقير ولا رحموا ولا تدبروا ولا أفاقوا ولا فقهوا . ولو صح قول الرسول إن الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا فلا يصح على هؤلاء لأنهم لن ينتبهوا مهما دق ناقوس الموت فى آذانهم الصماء ! .

لم يتذوقوا شعر شاعر إلا تقليداً ولم يرووا شعراً إلا تفاخراً وما عرفوا قدر فرد إلا ووراء هذه المعرفة نفع يسعى كالأفعى ينساب من جحور أنفسهم المظلمة الى أقدام ذلك الفرد ، فإن لم يصادف هواهم فعدّوهم الألد وهدفهم الذى يحكمون رمايته وخصمهم الذى يتعمدون تحقيره وزرايته .

حدث هؤلاء عن كرب الكاظمى وضيق حافظ وهمّ المويلحى تجدهم وآباء هم أقسى من قلب أبى إبراهيم على إبراهيم وفرعون موسى على موسى وملك بابل على اليهود قبل وساطة أستير . وحدثهم عن جمال ساق أو صوت قينة أو فتنة داعر أو ليونة وسيط تلق قلوباً أرفق من قلب يعقوب على يوسف وأفئدة أشغل من فؤاد قلب امرأة عمران قبل أن يمسى فارغا باطمئنانها على ولدها .